@ 474 @ $ الآية الثالثة $.

قوله تعالى (! !) الآية 17 .

فيها مسألتان $ المسألة الأولى قوله (!. $ (!

يعني يمنعون ويدفعون ويرد أولهم على آخرهم وقد يكون بمعنى يلهمون من قوله (! ! الآية 19 أي ألهمني ويحتمل أن يرجع إلى الأولى ويكون معناه ردني $ المسألة الثانية $.

روى أشهب قال قال مالك بن أنس قال عثمان ما يزع الناس السلطان أكثر مما يزعهم القرآن قال مالك يعني يكفهم قال ابن وهب مثله وزاد ثم تلا مالك (! !) أي يكفون .

وقد جهل قوم المراد بهذا الكلام فظنوا أن المعنى فيه أن قدرة السلطان تردع الناس أكثر مما تردعهم حدود القرآن وهذا جهل با وحكمه وحكمته ووضعه لخلقه فإن ا ما وضع الحدود إلا مصلحة عامة كافة قائمة بقوام الحق لا زيادة عليها ولا نقصان معها ولا يصلح سواها ولكن الظلمة خاسوا بها وقصروا عنها وأتوا ما أتوا بغير نية منها ولم يقصدوا وجه ا في القضاء بها فلذلك لم يرتدع الخلق بها ولو حكموا بالعدل وأخلصوا النية لاستقامت الأمور وصلح الجمهور وقد شاهدتم منا إقامة العدل والقضاء والحمد بالحق والكف للناس بالقسط وانتشرت الأمنة وعظمت المنعة واتصلت في البيضة الهدنة حتى غلب قضاء ا بفساد الحسدة واستيلاء الظلمة